[230] ثم لم تلبثوا الى ريث ان تسكن نفرتها، ويسلس قيادها، ثم اخذتم تورون وقدتها، وتهيجون جمرتها، وتستجيبون لهتاف الشيطان الغوى، واطفاء انوار الدين الجلي، واهمال سنن النبي الصفي، تسرون حسوا في ارتغاء، وتمشون لاهله وولده في الخمر والضراء، ونصبر منكم على مثل حز المدى، ووخز السنان في الحشا. وانتم الان تزعمون ان لا ارث لنا، أ فحكم الجاهلية تبغون، ومن احسن من ا حكما لقوم يوقنون، أفلا تعلمون ؟ بلى، قد تجلى لكم كالشمس الضاحية أني ابنته. ايها المسلمون ! أ اغلب على ارثي ؟ يابن ابي قحافة ! افي كتاب ا ترث اباك ولا ارث ابي ؟ لقد جئت شيئا فريا، ا فعلى عمد تركتم كتاب ا ونبذتموه وراء ظهوركم، إذ يقول: " وورث سليمان داود " (1)، وقال فيما اقتص من خبر زكريا إذ قال: " فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من ال يعقوب "، (2) وقال: " واولوا الارحام بعضهم اولي

_____ 1 - النمل: 16 2 - مريم: 6. (*) = + *

_____ = + * *